الإيمان

الدرس الخامس

"لأَنِّي الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ قَالَ لِهذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ وَانْطَرِحْ فِي الْبَحْرِ! وَلاَ يَشُكُّ فِي قَلْبِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ يَكُونُ، فَمَهْمَا قَالَ " يَكُونُ لَهُ." (مر 11: 23)

"يومًا ما كان العلم ايمان "

لويل

كلمة "الإيمان" هي كلمة يُعتقد عمومًا أنها تدل على شكل بسيط من المعتقدات يستند معظمها إلى الجهل والخرافات. إنها كلمة رسمت شيئًا يشبه الاستخفاف بما يسمى "الأشخاص الذين يفكرون" - الأشخاص الذين اعتقدوا أن التحصيل الفكري كان أعلى شكل من أشكال المعرفة التي وصل إليها . ولقد اختاروا أن يطلقوا عليه باستخفاف "الإيمان الأعمى" ، وهو لا يليق إلا بالوزراء والنساء والأطفال، ولكن ليس شيئا عمليًا يمكن أن يقوم عليه إنشاء الشؤون التجارية اليومية للحياة.

لقد افتخر البعض بأنهم تجاوزوا ثياب هذا الإيمان الأعمى غير المنطقى ، ووصلوا إلى المكان حيث لديهم إيمان فقط في ذلك الشيء الذي يمكن رؤيته والتعامل معه، أو شرحه فكريا كما يقولون.

وحاول القديس بولس، الذى يعد رجلًا فكريًا ، وعالمًا فى اللاهوت ، بعد كتابته بشكل مطول حول طبيعة الإيمان والنتائج الرائعة التي يراها ، أن يضع في كلمات قليلة تعريفًا مكثفًا للإيمان : " اما الايمان فهو الثقة بما يرجى و الايقان بامور لا ترى". (عب 1:11)

بمعنى آخر ، الإيمان يسيطر بشكل صحيح على جوهر الأشياء المرغوبة ، ويجلب إلى العالم الأدلة على الأشياء التي لم يسبق رؤيتها من قبل. ويقول القديس بولس فى مزيد من الحديث عن الايمان : " بالايمان نفهم ان العالمين اتقنت بكلمة الله حتى لم يتكون ما يرى مما هو ظاهر". إن الأشياء التي يتم رؤيتها لا تصنع من الأشياء المرئية بل من الأشياء غير المرئية. إذن ، نحن ندرك أن كل ما نريده موجود في هذه المادة الخفية المحيطة ؛ والإيمان هو القوة التي يمكن أن تخرجها إلى الواقع . تذكر ذلك جيدًا .

بعد وجود نماذج كثيرة لأشياء رائعة تحدث فى حياة الناس ، ليس من خلال عملهم أو جهودهم ولكن بواسطة الإيمان ، يقول بولس : **"و ماذا اقول ايضا لانه يعوزني الوقت ان اخبرت عن جدعون و باراق و شمشون و يفتاح و داود و صموئيل و الانبياء الذين بالايمان قهروا ممالك صنعوا برا نالوا مواعيد سدوا افواه اسود اطفاوا قوة النار نجو من حد السيف تقووا من ضعف صاروا اشداء في الحرب هزموا جيوش غرباء اخذت نساء امواتهن بقيامة و اخرون عذبوا و لم يقبلوا النجاة لكي ينالوا قيامة افضل ". (عب 11: 32-35)**

هل هناك أي قوة أو أي شيء تريده في حياتك أكبر مما ذكره بولس هنا؟ القدرة على إخضاع الممالك ، وسد أفواه الأسود ، وإطفاء النار ، وهزيمة جيوش بأكملها ، وإحياء الأموات مرة أخرى ؟ حتى إذا تجاوزت رغباتك هذا ، فلن تحتاج إلى اليأس أو التردد في المطالبة بتحقيقها ؛ حيث قال من هو أعظم منى "إن كل الأشياء ممكنة للمؤمنين ".

حتى وقت قريب جدًا ، عندما تحدث أي شخص عن الإيمان باعتباره القوة الوحيدة التي يمكنها تحريك الجبال (أو تحريك الله ، الذي كان لا يزال أكثر صعوبة) ، شعرنا دائمًا بنوع من الإحباط و اليأس . على الرغم من أننا نعتقد أن الله يحمل كل الأشياء الجيدة في يده ومستعدًا لاعطائنا إياها "وفقًا لإيمانك" ، و لكن كيف يمكننا ، حتى من خلال إجهاد كل عصب من جسدنا تجاه الواقع ، أن نتأكد من أن لدينا ما يكفي لإرضائه؟ حيث يقول : **" و لكن بدون ايمان لا يمكن ارضاؤه ".**

منذ اللحظة التى بدأت فيها المناقشة ، بدأنا نتساءل عن قدرتنا على الوصول إلى مستوى الإيمان بالله الذي نعلق عليه مصيرنا ، كما بدأنا نشعر بالاهتزاز حول ما إذا كان هناك ، في نهاية الأمر ، أي قوة إيمانية من هذا القبيل يكتسبها الانسان مع كل هبة جيدة ، مثل إخراج شيئًا منه لم يتركه لنا من قبل .

إن عرض الإيمان في هذا الضوء يجعل الأمر ليس بغريب إن نظرت إليه العقول المنطقية على أنه نوع من الإرادة اللطيفة ، جيدة بما فيه الكفاية للنساء الضعيفات والأطفال السخيفة لتعلق آمالهم عليها ، ولكن هذا ليس صحيحًا ؛ فلا يمكن حساب نتائج محددة ، أى أنها ليست شيئًا يمكن أن يعتمد عليه عالم الأعمال . و هناك "إيمان أعمى" ، للتأكيد (قال أحدهم بصدق أن الإيمان الأعمى أفضل من لا شيء على الإطلاق ؛ لأنه إذا تم التمسك به ، فسوف تنفتح عينيه بعد وقت). ولكن يوجد أيضًا "إيمان الفهم" ؛ الإيمان الأعمى هو ثقة غريزية في قوة أعلى من أنفسنا ، أما إيمان الفهم فيستند فهم على مبدأ ثابت .

الإيمان لا يعتمد على الحقائق الجسدية - أو دليل على الحواس لأنه مولود بالحدس ، أو روح الحقيقة الكائن بداخلنا ومركز وجودنا. إن عمل الإيمان يفوق العقل ، إنه قائم على الحقيقة ؛ فإن المنطق أو الجدال الفكري يستند إلى دليل على الحواس ولا يمكن الاعتماد عليه كما تتذكر من درس سابق .

الحدس هو النهاية المفتوحة ، داخل كيان الانسان ، للقناة غير المرئية التي تربط كل فرد بالله ، أما الإيمان فهو بصيص من الضوء المنبعث من الشمس المركزية - الله - الطرف البعيد الذي تأتي منه الأشعة في كيانك ومن خلال باب الحدس المفتوح . مع وعينا ، ندرك شعاع النور ، وعلى الرغم من أن العقل لا يستطيع فهمه أو إعطاء السبب وراء ذلك ، إلا إننا نشعر غريزيًا بأن الطرف الآخر من الشعاع يظهر في كل ما يوجد به الله (الخير). هذا هو بالضبط الإيمان الأعمى . إنها مبنية على الحقيقة ، لكنها حقيقة لم نكن في الوقت الذي نعيها. حتى هذا النوع من الإيمان ، إذا استمر ، سيحقق النتائج المرجوة.

الآن ، ما هو إيمان الفهم ؟ هناك بعض الأشياء التي ضمها الله بشكل غير منحل ؛ حيث لا يمكنه هو نفسه أن يفصلها؛ وهي مرتبطة ببعضها البعض بقوانين ثابتة وغير قابلة للتغيير. إذا كان لدينا واحد ، يجب أن يكون لدينا الآخر.

يوضح إيفانز هذا بقوانين الهندسة. على سبيل المثال ، إذا كان لدينا مثلث ، فإن مجموع جميع الزوايا يساوي زاويتين صحيحتين ، مهما كان كبيرًا أو صغيرًا . بغض النظر عما إذا كان مصنوعًاعلى قمة الجبل أو تحت سطح البحر ؛ إذا طلب منا مجموع زاويته ، يمكننا الإجابة بلا تردد - دون انتظار لحظة لحساب أو حساب هذا المثلث المعين - أنه مجرد زاويتين صحيحتين. هذا مؤكد تمامًا . إنه مؤكد قبل أن يتم رسم المثلث بخطوط مرئية ، ويمكننا أن نعرفها مسبقًا ؛ لأنها تستند إلى قوانين ثابتة وغير قابلة للتغيير ، إلى حقيقة ما أو حقيقة الشيء. كان ذلك صحيحًا تمامًا قبل أن يتعرف عليه أي شخص كما هو اليوم . الناس الذين يعرفون ذلك أو لا يعرفون ذلك لا يغيرون الحقيقة. فقط ، بالتناسب مع معرفتنا بها كحقيقة أبدية يمكن أن نستفيد منها .

إنها حقيقة بسيطة أن واحد زائد واحد يجعل اثنين. إنها حقيقة أبدية. لا يمكنك وضع 1 و 1 معًا بدون 2. قد تصدق أو لا تصدق. هذا لا يغير الحقيقة. ولكن ما لم تقم بوضع 1 و 1 معًا ، لا يمكنك إنتاج 2 ، لأن أحدهما يعتمد كليًا على الآخر.

يوجد في العالمين العقلي والروحي - أو العوالم - قوانين حقيقية لا تتزعزع بالنسبة لحكومتهم كما في العالم الطبيعي. هناك بعض الشروط الذهنية المرتبطة ببعض النتائج بحيث لا يمكن الفصل بينهما ؛ إذا كان لدينا واحدة يجب أن يكون لدينا الآخر ، بالتأكيد كما يأتى الليل بعد النهار ؛ ليس لأننا نعتقد أن شهادة شخص حكيم بأن هذه هي الحالة ، ليس حتى لأن صوت الحدس يخبرنا أن الأمر كذلك ؛ ولكن لأن المسألة كلها تستند إلى قوانين لا يمكن أن تفشل ولا يمكن كسرها .

عندما نعرف شيئًا من هذه القوانين ، يمكننا أن نعرف بشكل إيجابي مسبقًا للنتائج التي ستتبعها حالات ذهنية معينة.

الله - الخالق الوحيد لكل الأشياء - هو روح ، غير مرئي كما تعلمنا. الله هو مجموع كل الخير. لا يوجد شيء جيد يمكنك أن ترغبه في حياتك ، إلا وكان جوهره هو الله. الله هو جوهر كل شيء ، الشيء الحقيقي في كل شكل من أشكال الخير.

إن الله ، المادة غير المرئية التي تتشكل منها كل الأشياء المرئية ، من خلال هذه الغيبات غير المرئية ، هو في كل مكان حولنا في انتظار الخروج في مظهر مرئي.

هذا الخير الخفي هو غير محدود ، وهو في حد ذاته الإمداد لكل طلب يمكن تلبيته ، و لكل حاجة موجودة في العالم المرئي أو الطبيعي. واحدة من الحقائق غير الدقيقة 01 حقائق في الكون (بواسطة الكون أعني العالمين الروحي والطبيعي مجتمعين) هي أن فى مكان ما يوجد تلبية تامة لكل احتياجات الانسان . وبعبارة أخرى ، فإن إمدادات تاخير تنتظر دائمًا فى مكان ما ، حتى يتم طلبها ، و حقيقة أخرى هي أن الطلب يجب أن يتم قبل أن يخرج العرض لملئه. إن إدراك هذين التصريحين كحقيقة وتأكيدهما ، هو سر إيمان الفهم بأكمله ؛ الإيمان على أساس المبدأ أو التفاهم.

دعنا نرتب هذا حسب تعريف بولس للإيمان ، المذكور سابقًا في الدرس : **" و اما الايمان فهو الثقة بما يرجى و الايقان بامور لا ترى." (عب 1:11) .** الإيمان يسيطر على مادة الشيء المرغوب فيه ، ويضع في الاعتبار (أو الرؤية) الأشياء التي لم يرها أحد قط .

ما يسمى عادةً بوعود الله هي بعض الحقائق الأبدية ، غير القابلة للتغيير ، والتي تكون صحيحة سواء كانت موجودة في الكتاب المقدس أو التقويم . إنها عبارة عن بيان حقائق لا يمكن تغييرها ؛ فالوعد ، وفقًا لموقع ويبستر ، هو شيء يتم إرساله مسبقًا ليشير إلى وجود شيء غير مرئي في متناول اليد ، إنه إعلان يمنح الشخص الذي صدر إليه ، الحق في توقع ومطالبة أداء الفعل.

عندما قال الناصري - الذي أدرك الحقيقة غير القابلة للتغيير ؛ أن إمداد كل طلب ينتظر الطلب أولاً لتحقيقه - قال "اطلبوا تجدوا" ، كان يقول ببساطة حقيقة غير قابلة للتغيير. لقد تعلم ما يكفي من القانون الروحي ليعرف أن اللحظة التي نطلبها أو نرغب فيها ، (لأن السؤال يعبر عن الرغبة) ، نلمس نبعًا سريًا يبدأ الخير الذي نريده في طريقنا نحونا. لقد كان يعلم أنه ليس من الضروري أن يكون هناك أي

إقناع أو توسل ، حيث أن طلبنا كان مجرد امتثال لقانون ثابت ملزم بالعمل. لم يكن هناك مفر منه . الطلب والأخذ هما طرفي واحد لنفس الشيء ؛ لا يمكننا الحصول على واحد دون الآخر .

إن السؤال ينبع من الرغبة فى امتلاك بعض الخيرات. ما هي الرغبة؟ الرغبة في القلب هي دائما النقر على قاعدة في باب الوعي الخاص بك من إمداداته اللا نهائية ؛ إمدادات لا فائدة لها إلا بعد سؤالك عنها . **"وَيَكُونُ أَنِّي قَبْلَمَا يَدْعُونَ أَنَا أُجِيبُ". (اش 24:65).** قبل أن تكون على دراية بأي نقص أو أي رغبة في المزيد من السعادة أو الفرح ، فإن قلب الأب العظيم قد طلبها لك . إنه يشعر برغبتهم فيهم ، وتعتقد أنه فقط نفسك (المنفصل عنه) هو الذي يرغب فيه. مع الله الرغبة في العطاء والعطاء واحدة ، ونفس الشيء . يقول إيفانز إن "الرغبة في أي شيء هي الشيء نفسه في بدايته" . إن الشيء الذي تريده ليس فقط من أجلك ولكنه بدأ بالفعل في اتجاهك خارج قلب الله ؛ وهذا هو النهج الأول ؛ القليل من الشيء نفسه الذي يلفت انتباهك ، والذي يجعلك ترغب في ذلك أو تفكر به .

إن الطريقة الوحيدة التي تمكن الله من إطلاعنا على إمداده اللانهائي ورغبته في جعله لنا ، هي أن يدفع بلطف هذه الشرارة الإلهية الصغيرة - جزء من نفسه - لتعيش داخل كل واحد منا. إنه يريد منك أن تكون رجلاً أو امرأة تتمتع بالاكتفاء الذاتي ، وأن تتمتع بمزيد من القوة والهيمنة على جميع من سبقوك . لذلك فهو يدفع بهدوء وبصمت المزيد منه – رغبته - بداخلنا. إنه يتوسع ، إذا جاز التعبير ، بنفسك الحقيقية ، وفي الوقت نفسه ، تدرك الرغبة الجديدة ؛ حيث تكون أكبر ، وأقوى. إذا لم يدفعك لكونك أولاً ، فلن تفكر في ذلك أبدًا ، لكنك ستبقى راضيًا تمامًا كما كنت .

تعتقد أنك تريد صحة أفضل ، ومزيدًا من الحب ، ومنزلًا أكثر إشراقًا وبهجة ، باختصار تريد شر أقل (أو لا شر) و خير أكثر في حياتك ؛ هذا فقط حين يدفع الله الباب الداخلي لكيانك ، ليقول : "طفلي ، اسمح لي بالدخول ، أريد أن أقدم لكم كل الخير ، لأنك قد تكون أكثر راحة وسعادة" . " "هوذا عبيدى يأكلون ؛ ها يشرب عبيدى ؛ ها يبنى عبيدى منازل ويسكنون ؛ هوذا يفرح عبيدى ويغنون من فرحة القلب."

تذكر هذا . إن رغبتك فى أى شىء هى بمثابة رسالة من الله للإشارة لك أن هذا الشىء ملكك مسبقًا ، فأى شىء تريده يمكنك أن تناله . والحصول عليه هو بمثابة اعتراف لقانون العرض والطلب (حتى لو لم تكن تستطيع أن ترى مع هذا الفهم الخالد علامة على الإمداد، مثل ما فعل إليشع عندما أكد على عدم وجود الأمطار ، وبالفعل لم يكن هناك سحابة واحدة حتى فى حجم كف الانسان لمدة طويلة .

تأكد من حصولك على الخير الذي تريده، وثق به (لأنك تعمل وفقًا لقانون ولا يمكن أن تفشل); ولا تجادل فى مبدأك الأساسي من قبل أي شخص ؛ فمن الممكن أن تسقط السماء ، ولكن لا يمكن أن تفشل فى الحصول على رغبتك .

" كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ حِينَمَا تُصَلُّونَ، فَآمِنُوا أَنْ تَنَالُوهُ، فَيَكُونَ لَكُمْ." (مر 11: 24).

إن معرفة قانون العرض الوفير، وحقيقة أن العرض يسبق الطلب دائما، أما الطلب فهو ببساطة الدعوة التي تجلب العرض إلى الأفق ، ومعرفة أن كل الرغبة في القلب لأي خير هي حقا رغبة الله فينا، وبالنسبة لنا، كيف نحقق كل رغبتنا ؟ و بسرعة؟

"وَتَلَذَّذْ بِالرَّبِّ فَيُعْطِيَكَ سُؤْلَ قَلْبِكَ". (مز 4:37) فتمسك بالله بإيمان ثابت. ابدأ ، واستمر في الابتهاج ، واشكره لأنه لديك بالفعل (ليس لأنه سيكون لديك رغبات قلبك) ، و لا يغيب عن بالك حقيقة أن الرغبة هي الشئ نفسه في البداية . إذا لم تكن رغبتك ملكا لك بالفعل ، فلن ترغب فيها بأى حال من الأحوال .

يسأل المرء "افترض أنني أرغب في زوجة جاري أو ملكيته. هل ولدت هذه الرغبة من الله؟ وهل يمكنني أن أراها تتحقق من خلال التأكيد على أنها ملكي؟ أنت لا يمكنك بأي حال أن ترغب في ما ينتمي إلى الآخرين ؛ فأنت لا ترغب في زوجة جارك ، بل أنت ترغب في الحب الممثل أمامك فى صورة زوجة جارك . أنت ترغب في شيء يملأ اشتياق قلبك إلى الحب. فتأكد من وجود إمدادات مناسبة لك وفيرة ، وادعي مظاهرها ، و سيأتي بالتأكيد وسوف تختفي فجأة رغبتك في امتلاك زوجة جارك .

لذلك أنت في الواقع لا ترغب في أي شيء ينتمي إلى جارك ، بل أنت فقط تريد ما يعادل ذلك الذي يمتلكه ، تريد ما تمتلكه لنفسك. يوجد اليوم عدد غير محدود من الإمدادات الجيدة المقدمة في الغيب لكل إنسان. لا يجب أن يحتاج الرجل إلى أقل مما قد يكون لدى الآخر ، فأملاكك الخاصة بك في انتظارك. إن فهمك الإيمان والثقة هي القوة التي ستجلبها لك .

كما يقول إيمرسون: "الرجل الذي يعرف القانون على يقين من أن رفاهيته عزيزة على قلب الوجود ؛ فهو يعتقد أنه لا يستطيع الهروب من خيره" .

بمعرفة القانون الإلهي ، يمكننا أن نستريح إلى الأبد من كل القلق والخوف ؛ لأنه **" يفتح يده فيشبع كل حي رضى ".**

الدرس الخامس – الإيمان

الكتاب المقدس – مزمور 25:29 ، متى 29:9 ، متى 22:21 ، لوقا 25:8

أسئلة عن "الإيمان"

1- ما هو الإيمان؟

2- ما الدور الذى يلعبه الإيمان فى إنجازاتنا ؟

3- ما الفرق بين الإيمان الأعمى و إيمان الفهم ؟

4- ما هو الحدس ؟ وما علاقة الحدس بالإيمان ؟

5- هل يمكن أن نريد الكثير من الله؟ هل من الممكن لنا أن نرغب حقا في شئ يخص شخصا آخر؟

Copyright of Arabic Translation © 2021 by TruthUnity.net under Creative Commons Attribution-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-ND 4.0). This is an open source copyright. You are free and encouraged to use this translation for creating ebooks and printed material under certain conditions.

https://www.truthunity.net/arabic/emilie-cady-lessons-in-truth